

المهارات الاجتماعية
وعلاقتها بالسلوك التوكيدي والصلابة النفسية
لدى طلبة المرحلة الثانوية

إعداد

د. عبد الرحمن بن عيد الجهني

أستاذ مساعد - قسم علم النفس

كلية التربية - جامعة الطائف

المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك التوكيدي والصلابة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية

د. عبد الرحمن بن عيد الجهني

قسم علم النفس - كلية التربية - جامعة الطائف

الملخص :

تهدف الدراسة للتعرف على أثر النوع والصف والتفاعل بينهما على درجة طلبة الثانوية العامة على مقياس المهارات الاجتماعية، التعرف على أثر مستوى تعليم الأب ومستوى تعليم الأم على درجة طلبة الثانوية العامة على مقياس المهارات الاجتماعية، وتحديد العلاقة بين المهارات الاجتماعية والسلوك التوكيدي، والعلاقة بين المهارات الاجتماعية والصلابة النفسية (الأبعاد والدرجة الكلية)، وتحديد حجم إسهام المهارات الاجتماعية في التنبؤ بالسلوك التوكيدي لدى طلبة الثانوية العامة، حجم إسهام المهارات الاجتماعية في التنبؤ بالصلابة النفسية لدى طلبة الثانوية العامة، وتكونت عينة الدراسة من ٣٧٦ طالبا من طلبة الثانوية العامة منهم ١٩٧ ذكور، ١٧٩ من الإناث بالصفوف الثلاث من الأول إلى الثالث، متوسط أعمارهم ١٦,٩٦ عامل بانحراف معياري قدره ١,١٢، طبق عليهم مقاييس المهارات الاجتماعية والصلابة النفسية وتوكيد الذات وأسفرت الدراسة عن وجود دلالة لتأثير الجنس والصف على بعض أبعاد المهارات الاجتماعية، لا يوجد أثر لمستوى تعليم الأب والأم على تباين درجات المهارات الاجتماعية لدى طلبة الثانوية العامة، يوجد ارتباط بين درجات المهارات الاجتماعية (الأبعاد والدرجة الكلية) والصلابة النفسية (الأبعاد والدرجة الكلية)، كما يوجد ارتباط بين درجات المهارات الاجتماعية (الأبعاد والدرجة الكلية) وتوكيد الذات، كما اتضح أن المهارات الاجتماعية تسهم بنسبة ١٠٪ من تباين درجات السلوك التوكيدي، ونسبة ٢٤٪ من التنبؤ بالصلابة النفسية، وفي ضوء النتائج قدم الباحث عدداً من التوصيات.

Social skills and the relation with confirmation behavior and psychology solidity at High school students

Dr.Abdulrahman Eid Al johani

Psychology Department - College of Education - Taif University

Abstract

This study aimed to find the impact of gender and class and the interaction between them on the high school students on the degree of social skills, as well as to identify the impact of the level of education of parents (father and mother) on the degree of high school students on the scale of social skills. It is also, tried to determine the relationship between social skills and the assertive behaviour and the relationship between social skills and psychological strength (dimension and total score). It is determined the size of the contribution of social skills in predicting the assertive behaviour to the high school students, the size of the contribution of social skills in predicting the assertive behaviour on the high school students .

The study population included 376 high school students (197 males and 179 females) in the first three classes from one to three, their average ages is 16.96, with standard deviation of 1.12 applied to them the measures of social skills, psychological strength and self-assertion.

The study resulted in a significant indication of the impact of gender and class on some dimensions of social skills, there is no trace of the level of education of the father and mother on the varying degrees of the social skills on the high school students, there is a link between the degrees of the social skills(dimensions and the total score) and psychological strength(dimensions and total score) and there is a link between the degrees of social skills(dimensions and to total score) and self –assertion, as it turns out that the social skills contribute 10% from the varying degrees of assertive behaviour, and by 24% from predicting of psychological strength. And on the light of the results the researcher presented a number of recommendations.

المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك التوكيدي والصلابة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية

المقدمة:

إن الإنسان بطبعه اجتماعي وفي بحثه الدءوب عن تحقيق ذاته وكيانه، يحتاج إلى مجموعة من المهارات الاجتماعية التي تسهل له عملية التواصل والتفاعل مع محيطه وتساعد في انجاز تطلعاته وآماله.

وحيث تدخل المهارات الاجتماعية في كل مظهر من مظاهر حياة الفرد، وتؤثر في تكيفه وسعادته في مراحل حياته المختلفة، فهي تؤثر في قدرته على تكوين علاقات اجتماعية وتحدد درجة شعبيته بين أقرانه ومعلميه والراشدين المهمين في حياته، بالإضافة إلى أن المهارات ترتبط مباشرة بعدد من أشكال السلوك التوكيدي مثل تقديم المساعدة للآخرين، والتعاطف معهم، وحسن التواصل، والتعبير عن المشاعر كما تؤثر فيها، وفقدان مثل هذه المهارات ترتبط مباشرة بالانحراف الاجتماعي، كما ترتبط بمشكلات الصحة النفسية في مراحل الحياة اللاحقة، لذلك يعتبر ضعف المهارات الاجتماعية سبباً في المشكلات السلوكية التي يعاني منها الأفراد (عبد الله، ٢٠٠٠م، ص٦).

ولذلك اكتسب موضوع العلاقات بين الأشخاص بوجه عام، والمهارات الاجتماعية بوجه خاص، خصائص متميزة جعلت منه فرعاً غير تقليدي إلى الدرجة التي دفعت بعض الباحثين إلى الظن بأن هذا الفرع سوف يحتل مكان الصدارة في علم النفس الاجتماعي (خليفة، ١٩٩٦م، ص١٩).

وتتضح أهمية المهارات الاجتماعية من حيث ارتباطها بالصحة العقلية في فترة زمنية معينة عند الأفراد، وتبين أيضاً بأن هناك دليلاً متزايداً حول أهمية هذه الانفعالات من الناحية الجسمية والصحية أيضاً، كما أن مفهوم طبيعة التفاعل بين

المهارات الاجتماعية والمهارات المزاجية من وجهة نظر نظرية التفاعل الانفعالي هو أن الأفراد يتجهون إلى خلق بيئة انفعالية اجتماعية تساعد في نجاح الفرد من ناحية الكفاءة الانفعالية المرتبطة بالكفاءة الاجتماعية (لبد ، ١٩٩٨ م ، ص ٣١) .

ونتيجة لهذه الأهمية وضع أعضاء مؤسسة التعليم الاجتماعي والانفعالي عام ١٩٧٧م مهارات أساسية متنوعة للمهارات الاجتماعية والانفعالية وهي: التواصل بفاعلية، والقدرة على التعاون مع الآخرين، وضبط الذات الانفعالي والتعبير المناسب، واتخاذ المنظور التعاطفي، والتفاؤل والفكاهة والوعي بالذات مشتملاً على القوة، والقدرة على التخطيط ووضع الأهداف، وحل المشكلات وفك النزاعات بعقلانية (Elias & Weissberg, 2000, 187).

وعليه فإن أي قصور مبكر في هذه المهارات قد يؤدي إلى تأثير سلبي يتراكم على شخصية الإنسان وعلى التعليم بمراحله المختلفة فيما بعد (الحلواني ، ٢٠٠١م ، ص ٣٤)، فمشكلات الطلاب الاجتماعية تؤثر سلباً على تقديرهم لذاتهم، ورضاهم الشخصي ونموهم، واتجاهاتهم الإيجابية نحو التعلم، فعلى المعلمين أن يأخذوا دوراً فعالاً في مساعدة التلاميذ على اكتساب وتطوير وتهذيب المهارات الاجتماعية الضرورية للعلاقات والتفاعلات الاجتماعية المهمة Morris (67, 2002).

حيث أن الأفراد ذوي المهارة الاجتماعية العالية يكونون على دراية بالمدى الواسع للبدائل المتاحة عند الاستجابة أكثر من الذين لديهم عجز في المهارة الاجتماعية (السمادوني، ١٩٩٤م، ص ٦).

ويؤكد التراث السيكولوجي على الارتباط بين القصور في المهارات الاجتماعية والعديد من الاضطرابات الوجدانية والسلوكية ، وخصوصاً الاكتئاب واليأس والشعور بالوحدة النفسية ، فقد تبين أن افتقار الفرد لمهارات التفاعل الاجتماعي الناجحة مع الآخرين ، وعدم القدرة على التعبير عن المشاعر يدفعه

للانسحاب ، والشعور بالعزلة ، وعدم التقبل والعجز ، وبالتالي تضعف مقاومة الفرد فينهار تحت وطأة أية ضغوط نفسية (خليفة، ١٩٩٦م، ص١٨).

كذلك فانخفاض القدرة عن التعبير عن المشاعر يقود للاضطرابات النفسية(بداري ، الشناوي، ١٤٠٧هـ)، وقد بين "باترسون" patterson إلى أن عدم القدرة على إظهار المشاعر السلبية (الغضب) يؤدي إلى الاضطراب النفسي (شوقي، ١٩٨٩م، ص٤٤٦)، وأن عدم إظهار المشاعر الإيجابية حسب رأي "جامبريل" gambrell تضعف علاقتنا بالآخرين (شوقي، ١٩٨٩م، ص٤٤٦)، وكذلك إذا انخفضت قدرة الشخص على قول كلمة "لا" من باب الخوف من الآخرين، قد تعرضه للتصرف وفق سلوكيات منحرفة وهذا ما أكده عدد من الباحثين من أن ضغوط الآخرين من العوامل الهامة في العديد من السلوكيات المنحرفة (سويف، ١٩٩٦م، ص٧٣).

وقصارى القول أن الاكتئاب والعزلة الاجتماعية وتعاطي المواد المخدرة والمشكلات الاجتماعية هي مشكلات مرتبطة بانخفاض السلوك التوكيدي، والذي يحدث عادة في سياق التفاعل الاجتماعي.(78, 1976, miller)، وارتفاع مستوى القلق من شأنه أن يجعل سلوك الفرد منخفض التوكيد ، وهذا ما قد يؤدي فيما بعد إلى ارتفاع مستوى قلق الفرد نتيجة للتفاعل المتبادل بين التوكيد والقلق (Stefanek , 1983 , 277).

ويرى الباحث أن توافر قدرًا من المهارات الاجتماعية يتيح للفرد القدرة على إظهار السلوك التوكيدي في تعامله مع الآخرين، والتكيف مع المواقف المختلفة، مما يمنحه قدرًا من الصلابة النفسية في مواجهة أزمات وضغوط الحياة.

ويتضح مما سبق ضرورة أن يكتسب الفرد المهارات الاجتماعية ويتدرب عليها ويعمل على تميمتها من وقت لآخر، حيث تعتبر العلاقات الاجتماعية الناجحة جزءاً لا يتجزأ من إثبات النفس والقدرة على تحقيق الأهداف.

مشكلة الدراسة :

تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلات التالية:

- ١- ما دلالة أثر النوع والصف والتفاعل بينهما على درجة طلبة الثانوية العامة على مقياس المهارات الاجتماعية؟
- ٢- ما دلالة أثر مستوى تعليم الأب ومستوى تعليم الأم على درجة طلبة الثانوية العامة على مقياس المهارات الاجتماعية؟
- ٣- ما دلالة العلاقة بين المهارات الاجتماعية والسلوك التوكيدي؟
- ٤- ما دلالة العلاقة بين المهارات الاجتماعية والصلابة النفسية (الأبعاد والدرجة الكلية)؟
- ٥- ما حجم إسهام المهارات الاجتماعية في التنبؤ بالسلوك التوكيدي لدى طلبة الثانوية العامة؟
- ٦- ما حجم إسهام المهارات الاجتماعية في التنبؤ بالصلابة النفسية لدى طلبة الثانوية العامة؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على:

- ١- أثر النوع والصف والتفاعل بينهما على درجة طلبة الثانوية العامة على مقياس المهارات الاجتماعية.
- ٢- أثر مستوى تعليم الأب ومستوى تعليم الأم على درجة طلبة الثانوية العامة على مقياس المهارات الاجتماعية.
- ٣- العلاقة بين المهارات الاجتماعية والسلوك التوكيدي.

٤- العلاقة بين المهارات الاجتماعية والصلابة النفسية (الأبعاد والدرجة الكلية).

٥- حجم إسهام المهارات الاجتماعية في التنبؤ بالسلوك التوكيدي لدى طلبة الثانوية العامة.

٦- حجم إسهام المهارات الاجتماعية في التنبؤ بالصلابة النفسية لدى طلبة الثانوية العامة.

أهمية الدراسة :

تأتي أهمية الدراسة من:

١- تناولها لفئة طلاب المرحلة الثانوية التي تعد من أكثر مراحل حياة الطالب توترا، حيث أنها تقع في عمق مرحلة المراهقة والتي تتطلب تكاتف الجهود لعلاج المشكلات التي تظهر في هذه المرحلة.

٢- تناولها لعدد من المتغيرات التي تعد من أكثر المتغيرات أهمية لنجاح المراهق في حياته، وهي المهارات الاجتماعية والسلوك التوكيدي والصلابة النفسية.

٣- تعد هذه الدراسة من الدراسات النادرة في حدود علم الباحث التي جمعت بين متغيرات الدراسة الحالية.

مجالات الدراسة :

المجال البشري: طلاب المرحلة الثانوية بنين وبنات التابعين لوزارة التربية والتعليم.

المجال المكاني: المدارس الثانوية للبنين والبنات بمدينة الطائف.

المجال الزمني: من ١٣/٣/١٤٣١هـ - إلى ١٥/٦/١٤٣١هـ

المفاهيم الإجرائية للدراسة:

١ - المهارات الاجتماعية :

يقصد بها الأنماط السلوكية والأنشطة التي تزيد عملية التفاعل الاجتماعي مع الآخرين من خلال العلاقات الاجتماعية المتنوعة وفي أساليب مقبولة، فيتعلم الإنسان التعامل الاجتماعي الذي يؤهله لكي يتواصل ويتفاعل مع الآخرين بطريقة فعالة، ويتجنب الاستجابات غير المقبولة، وتتمثل في مجموعة من مهارات الحياة اليومية مثل القدرة على التواصل، وتحمل المسؤولية، والتفاعل والتعاون وعقد الصداقات وتكوين العلاقات وتوظيف وقت الفراغ والتعاطف (Parks, 1985).

وتشمل المهارات الاجتماعية المهارات التالية:

- ١ . فهم منظور الشخص الآخر: وهي القدرة على التنبؤ بما سوف يشعر به أو يقوله، أو يفعله شخص ما، سواء في علاقته معك أو مع الآخرين، أو هي القدرة على الإحساس الدقيق بما يفكر فيه أو يشعر به الآخرون.
- ٢ . الإفصاح عن الذات: وهي القدرة على الكشف عن معلومات شخصية للطرف الآخر في موقف التفاعل، وتتضمن هذه المعلومات الأفكار، والمشاعر، والخبرات الشخصية، وكذلك الميول، ووقائع الماضي، والتخطيط للمستقبل.
- ٣ . إظهار الاهتمام بالآخرين: وهو سلوك إرادي الهدف منه إفادة شخص آخر أو التضحية من أجله بدون النظر لأية منفعة شخصية.
- ٤ . القدرة على مشاركة الآخرين: في نشاطات اجتماعية وتتمثل في المشاركة سواء في لعبة أو هواية أو نشاط تمثل درجة من التدعيم الاجتماعي يقدمه الشخص المشارك وفي مقابله يصبح وجوده مرغوباً ومحبيباً (Elliott, 1991)، (&Gresham).

والتعريف الإجرائي للمهارات الاجتماعية في هذه الدراسة: هي الدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال إجابته على مقياس المهارات الاجتماعية المستخدم في هذه الدراسة.

٢- السلوك التوكيدي:

هو قدرة الفرد على إبداء آرائه وانفعالاته السلبية والإيجابية ورفض المطالب غير المعقولة في ظل قيم المجتمع وعدم الأضرار بالآخرين (العتيبي، ١٩٤١هـ). ويعرفه الباحث إجرائياً: بأنه الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس السلوك التوكيدي المستخدم في الدراسة الحالية.

٣- الصلابة النفسية :

اعتقاد عام لدى الفرد في فاعليته وقدرته على استخدام كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة، كي يدرك ويفسر ويواجه بفاعلية أحداث الحياة (مخيمر، ٢٠٠٢ م، ص١١٤).

الإطار النظري

المهارات الاجتماعية:

وردت تعريفات متعددة للمهارات الاجتماعية لمجموعة من العلماء وجاءت هذه التعريفات متقاربة في المضمون، حيث يذكر ريجو وآخرون (Riggio, R & al 1990) أن المهارات الاجتماعية "مكون متعدد الأبعاد يتضمن مهارة إرسال واستقبال وتنظيم وضبط المعلومات الشخصية في مواقف التواصل سواء كان هذا التواصل لفظي أو غير لفظي".

وترى سبينسر Spencer (١٩٩١) أن المهارات الاجتماعية هي "المكونات المعرفية والعناصر السلوكية اللازمة للفرد للحصول على نواتج إيجابية عند التفاعل مع الآخرين مما يؤدي إلى إصدار الآخرين لأحكام وتقييمات إيجابية على هذا السلوك".

كما قدم أصحاب المنحني المعريف للسلوك من أمثال: لاد ومايز تعريفاً محدداً للمهارات الاجتماعية بوصفها "القدرة على تنظيم المكونات المعرفية والعناصر السلوكية ودمجها في سياق فعال يوجه نحو تحقيق الأهداف الاجتماعية بأساليب تتسق مع المعايير الاجتماعية والميل المستمر إلى التقييم والتعديل بتوجيه ذلك الفعل نحو هدف ما؛ مما يزيد من احتمالات تحقيقه (Spencer, 1991).

وتعرف موزي الجمعة (١٩٩٦، ص٨) المهارات الاجتماعية بأنها: "قدرة الفرد على التعبير الانفعالي والاجتماعي واستقبال انفعالات الآخرين وتفسيرها، ووعيه بالقواعد المستترة وراءها، وتحضير الذات اجتماعياً".

ويرى مجدي (١٩٩٦) أن المهارات الاجتماعية هي "قدرة الفرد على أن يكون ماهراً اجتماعياً أو كفتاً، وبيدلاً جهداً ليساعد الآخرين، ويكون دبلوماسياً (لبقاً) في معاملته لأصدقائه وللأغراب، والشخص الماهر اجتماعياً يتميز بأنه ليس أنانياً بل يحب الآخرين ويساعدهم".

وعرف عبد الرحمن (١٩٩٨، ٢٢٢) المهارات الاجتماعية بأنها: "القدرة على التفاعل مع الآخرين في البيئة الاجتماعية بطرق تعد مقبولة اجتماعية أو ذات قيمة، وفي الوقت نفسه تعد ذات فائدة للفرد ذاته ولمن يتعامل معه وذات فائدة للآخرين".

أما التركي (٢٠٠٠، ١٠٤) فقد عرف المهارات الاجتماعية بأنها: "السلوكيات الكلية المعرفية التي يستخدمها الفرد في تفاعلاته مع الآخرين، والتي تتراوح بين السلوكيات غير اللفظية، كالالتماس البصري أو إيماءات الرأس، والسلوكيات اللفظية المعقدة كتقديم حلول ترضي حاجات الجميع".

وترى آمنة المطوع (٢٠٠١م) صعوبة تحديد مفهوم المهارات الاجتماعية بدرجة كبيرة من الوضوح والدقة، ونظراً لما قدمه العلماء والباحثون من مفاهيم متعددة لتعريف المهارات الاجتماعية، ويرجع ذلك إلى اختلاف المهارات الاجتماعية المطلوبة

باختلاف المواقف وما تحدث فيه من تفاعلات وإدراك الفرد لذلك الموقف وطريقة أدائه واستجابته، مما يتطلب مستوى معيناً من التنظيم العقلي والانفعالي والمعرفي والدافعي.

❖ مكونات المهارات الاجتماعية:

تعددت البحوث والدراسات التي قام بها علماء التربية وعلم النفس للتوصل إلى مكونات المهارات الاجتماعية واختلفت الآراء والاتجاهات النظرية من عالم إلى آخر طبقاً لمنطقية النظرية وخلفيتها العلمية، حيث نظر بعض العلماء والدارسين إلى المهارات الاجتماعية بوصفها المهارات الأساسية واللازمة للفرد لمواجهة الحياة الدراسية أو الأسرية أو التعامل مع الأفراد وزملاء الدراسة والعمل (Bulkely et al, 1990)، وقد توصل أنتوني Antony (1987) إلى ستة مهارات أساسية يمكن تلخيصها في الآتي:

- ١- مهارات اجتماعية أولية: مثل مهارات الإصغاء والتساؤل والقدرة على التحاور.
- ٢- مهارات اجتماعية متعددة، مثل طلب المساعدة، والقدرة على التعامل مع الآخرين وإصدار التوجيهات والتعليمات، أو تنفيذها والتقدم بالأعدار، والقدرة على إقناع الآخرين.
- ٣- مهارات خاصة بالتعامل مع المشاعر والأحاسيس: تشمل القدرة على التعرف على المشاعر والتعبير عنها، وتفهم مشاعر وأحاسيس الآخرين وتقديرها.
- ٤- مهارات تمثل بدائل للمشاعر العدائية: مثل مساعدة الآخرين والدفاع عن حقوقهم وتجنب المشاجرات أو القدرة على المنافسة، والقدرة على الاستجابة للإثارة والمضايقات باستخدام ضبط الأنفس والسيطرة على المشاعر الانفعالية.
- ٥- مهارات أساسية وضرورية للاستجابة لعوامل الضبط والإجهاد: وتتمثل في القدرة على التعامل مع الموقف الخاص بالتذمر والشكاوي، وعلى التعامل مع

مواقف الأفراح، والقدرة على التعرف على صديق ، والقدرة على التجاوب مع الإقناع.

٦- مهارات التخطيط أو العمل من أجل المستقبل: وتتمثل في وضع الأهداف وتحديد أسباب المشكلات وتحديد الفرد لقدراته وتجميع المعلومات وترتيب المشكلات بحسب أهميتها والقدرة على اتخاذ القرار في الوقت المناسب، والتركيز على أداء مهمة معينة (Antony ، 1987).

ويقرر ريجو (١٩٨٧م) ومن بعد السيد إبراهيم السمدوني (١٩٩١م) ومحمد السيد عبد الرحمن (١٩٩٨م)، أن هناك عدة مهارات رئيسية تعد بمثابة الدعامة الأساسية للمهارات الاجتماعية، وهي تمثل جانباً غير لفظي والجانب الاجتماعي ويشمل الجانب اللفظي، ويحتوي كل جانب على ثلاث مهارات أساسية تشمل:

١- مهارات الإرسال (Skill in sending) أو التعبير (Expressively).

٢- مهارات الاستقبال: (Skill in Receiving) أو الحساسية (Sensitivit).

٣- مهارات التنظيم (Skill in Organizing).

وينظر إلى المهارات الاجتماعية على أنها جزء من بناء واسع يطلق عليه الكفاءة الاجتماعية، وأشار بوك (Bulkely et al, 1990, 87) إلى أن الكفاءة الاجتماعية تعبر عن قدرات نوعية للتعامل بفاعلية مع الآخرين في مواقف محددة، وتتضمن أهدافاً سواء فيما يتعلق بالشخص أو بالعلاقات بين الأشخاص.

٢- السلوك التوكيدي :

يعد التعريف الذي قدمه (وليه) Wolpe في الستينات من أوائل التعريفات، حيث يعرف السلوك التوكيدي بأنه : "التعبير المناسب عن أي انفعال - غير القلق -

نحو شخص آخر، وتشمل هذه الانفعالات التعبير عن مشاعر الصداقة، والوجدان والمشاعر التي لا تؤذي الآخرين" (Plax et al, 1985).

وأما (لاورنس) Lowrance فإنه يحصر تعريفه للسلوك التوكيدي في "تعبير الفرد عن آرائه، وعدم موافقته على الآراء التي تتعارض معها وأما ولبه في تعريفه للسلوك التوكيدي فإنه يقصره على الجوانب الانفعالية". وفي المقابل يركز (أوكونور) Oconnor على الجانب الاجتماعي بدرجة أكبر فالتوكيد لديه هو: "القدرة على المبادرة والاستمرار في التفاعلات الاجتماعية" (Rich, 1976)

وجمع (لازاروس) Lazarus فئات متنوعة للاستجابة التوكيدية وهو: "القدرة على قول لا، وطلب خدمة من الآخرين، والتعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية، وبدء الاستمرار في المحادثة، وإنهاء محادثة عامة" (Rakos, 1991).

وقد ضم (راكوز) Rakos في تعريفه عناصر إضافية حيث عرف التوكيد بأنه: "سلوك نوعي، موقفي متعلم مكون من سبع فئات مستقلة هي: الاعتراف بأوجه القصور الشخصي، وتقديم تهنئه أو مجاملة، ورفض مطالب غير معقولة، وبدء والاستمرار في التفاعلات الاجتماعية، والتعبير عن المشاعر الإيجابية، والتعبير عن الآراء المختلفة عن الآخرين، ومطالبة الآخر بتغيير بعض سلوكياته غير المرغوبة" (Rakos, 1991).

وقد استدرك (لور) ومن معه عناصر جديدة تدخل في إطاره أيضاً حيث يعرفونه بأنه: "مهارة الفرد في التفاعل مع الآخرين، وتكوين علاقات جديدة، والقدرة على المبادرة والاحتفاظ، وإنهاء التفاعلات الاجتماعية، والتعامل مع الغريب، والدفاع عن الحقوق الخاصة، والتعبير عن المشاعر السلبية والإيجابية، والثقة بالذات، وتقييمها بصورة موضوعية، وتوجيه الآخرين" (Lorr et al, 1991).

ويقترح (شوقي، ١٩٩٨م) تعريفاً إجرائياً للسلوك التوكيدي يتصف بالشمولية وتمثيله للواقع الفعلي للتوكيد ويتمثل في أنه: "مهارات سلوكية، لفظية

وغير لفظية، نوعية موقفية متعلمة، ذات فعالية نسبية، تتضمن تعبير الفرد عن مشاعره الإيجابية (تقدير -ثناء) والسلبية (غضب - احتجاج) بصورة ملائمة، ومقاومة الضغوط التي يمارسها الآخرون لإجباره على إتيان ما لا يرغبه، أو الكف عن فعل ما يرغبه، والمبادرة ببدء، والاستمرار في، وإنهاء التفاعلات الاجتماعية، والدفاع عن حقوقه ضد من يحاول انتهاكها شريطة عدم انتهاك حقوق الآخرين" (شوقي، ١٩٩٨م، ص٥٩).

ويرى (الشناوي، ١٩٩٨م) أن الباحثين يختلفون في تعريف السلوك التوكيدي، لكنهم يتفقون إلى حد كبير على مجموعة من الخصائص هي:

- السلوك التوكيدي سلوك يتصل بالعلاقات الشخصية، ويتضمن التعبير الصادق والمباشر عن الأفكار والمشاعر الشخصية.

- السلوك التوكيدي سلوك ملائم من الناحية الاجتماعية.

عندما يسلك الشخص بطريقة توكيدية فإنه يأخذ في اعتباره مشاعره وحقوق الآخرين (الشناوي، ١٩٩٨م، ص١١١).

خصائص السلوك التوكيدي .

١- أنه وسط بين الإذعان للآخرين والتسلط عليهم وظلمهم ، فليس به خضوع وذلة ومهانة ، وبالمقابل ليس فيه تكبر وتجبر.

٢- يتوافق فيه السلوك الظاهر مع المشاعر والأفكار الداخلية، فما يظهر من السلوك هو تعبير عما يبطن داخله.

٣- انه مقبول شرعاً وعرفاً وعقلاً، فلا يتعارض مع الشرع ولا مع ما تعارف عليه الناس ولا يتعارض مع العقل (شوقي، ١٩٨٩م).

محددات السلوك التوكيدي:

هناك متغيرات متعددة تمارس تأثيراً في تحديد السلوك التوكيدي وهذه المتغيرات تشمل عدة فئات تحتوي كلا منها مجموعة من المتغيرات التي يجمعها عنصر معين وذلك من أجل الوصول إلى معرفة طبيعتها ودورها ، حيث أن محددات السلوك التوكيدي تنظم في فئات أربع وهي:

١- **خصال الفرد** :تعتبر خصال الفرد أحد مكونات السياق التفاعلي الذي يحدث من خلاله السلوك التوكيدي ، والذي يحتوي بدوره عدداً من المتغيرات وهي:

أ- **متغيرات ديموجرافية**: فالخصال العامة للفرد كنوعه وعمره وسلطته ومستوى تعليمه وحالته الاجتماعية والاقتصادية تسهم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في تحديد درجة السلوك التوكيدي.

ب- **متغيرات نفسية**: تتعدد المتغيرات النفسية التي لها ارتباط وتأثير في السلوك التوكيدي ومن هذه المتغيرات كل من القلق العام والقلق الاجتماعي والتي يعتبرها المنظرين في السلوك التوكيدي إحدى الركائز الأساسية لتفسير نشوئه.

ج- **المتغيرات المعرفية**: وتتعدد المتغيرات المعرفية التي تساعد في معرفة وفهم كيفية حدوث السلوك التوكيدي وتمثل هذه المتغيرات في الحوار الذاتي، توقع العواقب، مفهوم الذات، المعتقدات غير المنطقية.

٢- **خصال الطرف الآخر**: قد تلعب المتغيرات المتصلة بالطرف الآخر دوراً في تشكيل السلوك التوكيدي للفرد ومن هذه المتغيرات:

أ- **نوع الطرف الآخر**: أن إدراك الفرد وتقويمه للسلوك التوكيدي لنوع الطرف الآخر الذي يصدر هذا السلوك من شأنه أن يوجه استجابة الفرد اللاحقة ، كما أن نوع الطرف الآخر يؤثر في طبيعة استجابة الفرد في المواقف التي يتفاعل معه فيها. (Hollansworth, 1976: 85-87)

ب- **سلطة الطرف الآخر:** حيث تمارس سلطة الطرف الآخر دوراً هاماً في تحديد السلوك التوكيدي للفرد ، خصوصا حين يكون الفرد الآخر ممن يتعامل معه بصورة مباشرة ومتكرر.

وفي دراسة أجراها "ميناتويا وسيدلاسيك" Minaitoya & Sedlacek وجد أن العينة كانت أقل توكيدا مع نماذج السلطة في حين كانوا أكثر توكيدا مع الأصدقاء (Sue, 1983, 581).

- **الألفة بالطرف الآخر:** طبيعة التفاعل بين الفرد والطرف الآخر وأيضا التاريخ السابق للتفاعل، له دور هام في تحديد السلوك التوكيدي مع الطرف الآخر، حيث أن الألفة بالآخر ومدى هذه العلاقة من حيث هل العلاقة عميقة أو سطحية، وأيضا من حيث وجهة العلاقة بأنها إيجابية حميمية أو سلبية فيها جفاء، وأيضا من حيث التفاعل هل هو مكثف أو منخفض، كل ذلك من شأنه أن يسهم في تحديد السلوك التوكيدي (Hersen, 1976).

٣- خصائص موقف التفاعل:

تتعدد المتغيرات التي تؤثر على مستوى السلوك التوكيدي في موقف التفاعل، حيث أن هذه المتغيرات تسهم في التأثير على ارتفاع وانخفاض مستوى السلوك التوكيدي، فنجد أن لطبيعة الموقف من حيث مستوى الصعوبة تأثير على مستوى السلوك التوكيدي، فالمواقف الصعبة تؤدي إلى استجابة منخفضة التوكيد، والمواقف السهلة تيسر صدور استجابة مرتفعة التوكيد.

٤- الخصائص الثقافية للتفاعل:

تتفاعل مكونات الثقافة وتتعدد وتمارس تأثيرا إجماليا على السلوك التوكيدي، فهي مسئولة عن الفروق في التعبير عن السلوك التوكيدي عبر النوع والعرق والدين، وعن درجة تحمل السلوك المؤكد من الآخر، وإدراك ما هو سلوك

توكيدي، وتشكيل السلوك التوكيدي للأقليات، ودرجة الفهم أو سوء الفهم المتبادل عبر الثقافات.

فتمارس الثقافة دورها في تشكيل مستوى السلوك التوكيدي من خلال أطراف متعددة كالأسرة والمدرسة والجماعة المرجعية والنظام السياسي والمؤسسة الدينية، حيث تقوم هذه المؤسسات بمهمتها في التنشئة التوكيدية (شوقي، ١٩٩٨م، ص ١٨٩).

الصلابة النفسية:

يعد مفهوم الصلابة النفسية من المفاهيم الحديثة نسبياً وبخاصة في البيئة السعودية، وهو من الخصائص النفسية المهمة للفرد كي يواجه ضغوط الحياة المتعددة والمتتالية بنجاح، وقد عرفه مخيمر (١٩٩٦م، ص ٢٨٤) "بأنه نمط من التعاقد النفسي يلتزم به الفرد تجاه نفسه وأهدافه وقيمه والآخرين من حوله، واعتقاد الفرد أن بإمكانه أن يكون له تحكم فيما يواجهه من أحداث يتحمل المسؤولية عنها، وأن ما يطرأ على جوانب حياته من تغيير هو أمر مثير وضروري للنمو أكثر من كونه تهديداً وإعاقة له".

وعرفها بروكس Brooks (٢٠٠٥م) بأنها "قدرة الفرد على التعامل بفعالية مع الضغوط النفسية والقدرة على التكيف مع التحديات والصعوبات اليومية والتعامل مع الإحباط والأخطاء والصدمات النفسية، و المشاكل اليومية، لتطوير أهداف محددة وواقعية، لحل المشاكل، والتفاعل بسلاسة مع الآخرين، و معاملة الآخرين باحترام، واحترام الذات".

ولقد وضعت كوبازا Kobasa (١٩٨٢م) الأساس لمصطلح الصلابة النفسية، حيث لاحظت أن بعض الناس يستطيعون تحقيق ذواتهم وإمكاناتهم الكامنة برغم تعرضهم للكثير من الاحباطات والضغوط، لذلك فقد كانت ترى أنه يجب التركيز على الأشخاص الأسوياء الذين يشعرون بقيمتهم ويحققون ذواتهم وليس المرضى.

ويتكون مفهوم الصلابة النفسية من عدد من الخصائص النفسية وهي:

١- الالتزام: وهو نوع من التعاقد النفسي يلتزم به الفرد تجاه نفسه وأهدافه وقيمه والآخرين من حوله.

٢- التحكم: ويشير إلى مدى اعتقاد الفرد أن بإمكانه أن يكون له تحكما فيما يلقاه من أحداث ويتحمل المسؤولية الشخصية عما يحدث له، ويتضمن التحكم، القدرة على اتخاذ القرارات، والقدرة على تفسير الأحداث، والقدرة على المواجهة الفعالة للضغوط.

٣- التحدي: وهو اعتقاد الفرد أن ما يطرأ من تغيير على جوانب حياته هو أمر مثير وضروري للنمو أكثر منه تهديدا له مما يساعده على المبادأة، واستكشاف البيئة ومعرفة المصادر النفسية والاجتماعية التي تساعده على مواجهة الضغوط بفاعلية (Kobasa , 1983).

والصلابة النفسية تتأثر بطرق التربية والتنشئة الوالدية وهذا ما أثبتته دراسة مخيمر (١٩٩٦م) حيث توصلت إلى أن أسلوب المعاملة الوالدية المتمثل في الرفض الوالدي واللامبالاة يقلل من الصلابة النفسية لدى الأبناء.

الدراسات السابقة :

يعرض الباحث فيما يلي عدداً من الدراسات السابقة المرتبطة بمتغيرات بحثه في ترتيب زمني كالتالي:

هدفت دراسة هول وزميلاتها Hull, et al (1987) التعرف على العلاقة بين الصلابة النفسية وتقدير الذات والاكْتئاب والاتجاهات نحو الذات، وأجريت الدراسة على عينة بلغت ١٣٨ فرداً، وأسفرت الدراسة عن وجود ارتباط سالب بين الصلابة النفسية والاكْتئاب، كما يوجد ارتباط موجب بين الصلابة النفسية

وتقدير الذات الايجابي، كما أن الأفراد الأقل صلابة يكونون أكثر نقداً لذواتهم وأكثر شعوراً بالفشل.

هدفت دراسة فرينتز وآخرين (Frentz, et.al 1991) الكشف عن علاقة الكفاءة الاجتماعية والمهارات الاجتماعية بالتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٣١) طالباً في المرحلة الثانوية، حيث عقدت الدراسة مقارنة بين أحكام المعلمين والأحكام الذاتية على المهارات الاجتماعية والمشكلات السلوكية والتحصيل الدراسي، وقد كشفت النتائج أن الطلاب المقبولين أبدوا سلوكيات ماهرة اجتماعياً بدرجة أكبر إضافة إلى مشكلات سلوكية أقل مقارنة مع الطلاب المرفوضين اجتماعياً، وقد أشارت النتائج أيضاً إلى حصول الطلاب ذوي الكفاءة الاجتماعية على درجات تحصيلية أعلى من غيرهم في إشارة واضحة إلى أثر المهارات الاجتماعية على التحصيل الدراسي.

وهدفت دراسة السمدونني (١٩٩٣م) إلى الكشف عن العلاقة بين الخجل والمهارات الاجتماعية لدى طلاب وطالبات كلية التربية، وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من (٤٣٦) طالباً وطالبة : (٢١٨) ذكور و(٢١٨) إناث، وتراوحت أعمارهم بين (١٧ - ٢٢) سنة من التخصصات المختلفة، وقد طبق عليهم مقياس المهارات الاجتماعية، وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين درجة الخجل وبين كل بعدٍ فرعي من أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية، كما توجد أيضاً علاقة موجبة بين درجة الخجل وبين قلق التواصل لكل من الجنسين، كذلك توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة سببية بين الخجل وقلق التواصل والمهارات الاجتماعية، وبذلك أشارت الدراسة إلى أن الخجل وقلق التواصل يكون سببها النقص في المهارات الاجتماعية.

وهدفت دراسة مخيمر (١٩٩٦) التعرف على أثر الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية كمتغيرين من متغيرات المقاومة والوقاية من آثار الأحداث الضاغطة

خاصة الاكثتاب، وقد طبقت على عينة من طلبة الفرقتين الثالثة والرابعة لكليات الآداب والعلوم والتربية بجامعة الزقازيق، وبلغ عدد الذكور (٧٥) طالباً، والإناث (٩٦) طالبة. وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الذكور والإناث في الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية والضعوط، فكانت لصالح الذكور في الصلابة النفسية وإدراك الضغوط، ولصالح الإناث في المساندة الاجتماعية، أما الاكثتاب فلا توجد فروق بين الجنسين.

وهدفت دراسة جيرسون Gerson (1998) إلى بيان العلاقة بين الصلابة النفسية ومهارات المواجهة والضعوط بين طلبة الدراسات العليا، حيث بلغت عينة الدراسة (١٠١) طالباً من الدراسات العليا من قسم علم النفس، وتوصلت الدراسة إلى أن الطلاب الذين حصلوا على درجات عالية في الصلابة كانوا يستخدمون مهارات مواجهة أكثر فاعلية وتأثيراً من الذين حصلوا على درجات صلابة منخفضة، وان الضغوط ترتبط ايجابياً بمهارات المواجهة التالية: التحليل المنطقي، التجنب المعرفي، التفريغ الانفعالي، الاستسلام، كما توصلت الدراسة أيضاً إلى أن الصلابة الكلية والتجنب المعرفي والتحليل المنطقي منبئات هامة للضعوط، وأخيراً توصلت الدراسة إلى وجود علاقة سالبة بين الصلابة والضعوط حيث وجد أن الطلاب الذين حصلوا على درجات عالية في الصلابة كانوا يدركون مسببات الضغوط على أنها أقل ضغطاً من الطلاب الذين لم يحصلوا على درجات عالية في الصلابة.

كما هدفت دراسة عبد الرحمن وعبد المقصود (١٩٩٨) التعرف على دور بعض المتغيرات النفسية المتمثلة في المهارات الاجتماعية والسلوك التوكيدي والقلق الاجتماعي في سلوك الإيثار والتوجه نحو مساعدة الآخرين لدى عينة من طالبات الجامعة والذين بلغ عددهم (١٤٢) طالبة بكلية التربية للبنات بتبوك بالمملكة العربية السعودية طبقت عليهم الأدوات التالية: مقياس التوجه نحو مساعدة

الآخرين، ومقياس المهارات الاجتماعية، ومقياس القلق الاجتماعي، واختبار العلاقات الشخصية، وبينت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية في الحساسية الانفعالية والضبط الاجتماعي والدرجة الكلية للمهارات ووجود فروق في أبعاد مقياس السلوك التوكيدي، ولا توجد فروق في القلق الاجتماعي وأبعاده.

دراسة جيهان حمزة (٢٠٠٢) واستهدفت التعرف على العلاقة بين الصلابة النفسية وتقدير الذات والمساندة الاجتماعية وتأثير ذلك على متغيرات التعايش وإدراك المشقة، وأجريت الدراسة على ٣٢١ فردا في الفئة العمرية من ٢٣ - ٣٤ سنة، وأسفرت الدراسة عن وجود أثر دال ايجابي لكل من المساندة الاجتماعية وتقدير الذات والصلابة النفسية على تقليل الإدراك السلبي للمشقة والضغط النفسي، كما وجد أثر دال للنوع والصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية وتقدير الذات لإدراك المشقة المهنية على نحو ايجابي خاصة بين الصلابة النفسية والمساندة.

وهدفت دراسة إقبال عطار (٢٠٠٦) التعرف على العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والصلابة النفسية ومفهوم الذات لدى طالبات كلية الاقتصاد المنزلي بالمملكة العربية السعودية، وكذلك التوصل إلى معادلة يمكن من خلالها التنبؤ بالصلابة النفسية من خلال أبعاد الذكاء الاجتماعي ومفهوم الذات وقد تكونت عينة الدراسة من (٩٢) طالبة بجامعة الملك عبد العزيز طبق عليهن مقاييس الذكاء الاجتماعي والصلابة النفسية ومفهوم الذات، وأسفرت الدراسة وجود علاقة دالة بين الذكاء الاجتماعي (الأبعاد والدرجة الكلية) والصلابة النفسية (الأبعاد والدرجة الكلية)، ووجود علاقة دالة بين الذكاء الاجتماعي (الأبعاد والدرجة الكلية) ومفهوم الذات (الأبعاد والدرجة الكلية)، ووجود علاقة بين بعض أبعاد مفهوم الذات والصلابة النفسية، ويمكن التنبؤ بالصلابة النفسية من خلال أبعاد السعادة والرضا والمسؤولية الاجتماعية والتعاطف.

وهدفت دراسة دخان، الحجار (٢٠٠٦) الى التعرف على مستوى الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقته بمستوى الصلابة النفسية لديهم إضافة إلى تأثير بعض المتغيرات على الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة الإسلامية

والصلابة النفسية لديهم وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي ، وبلغت عينة الدراسة (٥٤١) طالباً وطالبة واستخدم الباحثان استبيانين، الأولى لقياس الضغوط النفسية لدى الطلبة والثانية لقياس مدى الصلابة النفسية لديهم، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج ، من أهمها : أن مستوى الضغوط النفسية لدى الطلبة كان (٦٢,٠٥%) ، وأن معدل الصلابة النفسية لديهم (٧٧,٣٣%) ، كما بينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في مستوى الضغوط النفسية - عدا ضغوط بيئة الجامعة - تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور أي أن مستوى الضغوط النفسية لدى الطلاب أعلى منه لدى الطالبات، وبينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في مستوى الضغوط النفسية- عدا الأسرية والمالية - تعزى لمتغير التخصص لصالح طلبة العلمي، وبينت الدراسة وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في مستوى الضغوط النفسية والصلابة.

النتيجة على الدراسات السابقة

من العرض السابق للدراسات السابقة يرى الباحث ما يلي:

- ١- أظهرت العديد من الدراسات وجود علاقة سالبة بين الصلابة النفسية وبين كل من الاكتئاب والشعور بالفشل وعلاقة موجبة بينها وبين تقدير الذات وهذا ما جاء في نتائج دراسة كل من Hull, et al. (1987) وكذلك دراسة مخيمر (1997) ودراسة Gerson (1998) ، ودراسة جيهان حمزة (٢٠٠٢) ، ودراسة اقبال عطار (٢٠٠٦) ، وكذلك دخان ، الحجار (٢٠٠٦).
- ٢- وبينت بعض الدراسات وجد علاقة موجبة بين المهارات الاجتماعية والسلوك التوكيدي كما جاءت في دراسة كل من عبد الرحمن وعبد المقصود (١٩٩٨) ودراسة Frenz,et al (1991) السمدوني (١٩٩٣).

٣- كما اتضح وجود علاقة دالة بين الذكاء الاجتماعي والصلابة النفسية كما في دراسة اقبال عطار (٢٠٠٦).

٤- يلاحظ من خلال عرض الدراسات السابقة عدم وجود دراسة تناولت المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك التوكيدي والصلابة النفسية، ومن هنا تبرز أهمية الدراسة الحالية.

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي، حيث يرى الباحث أن هذا المنهج يمكنه من الوصول إلى الحقائق المهمة، عن طريق معرفة درجة المهارات الاجتماعية لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية وعلاقتها بدرجة كل من السلوك التوكيدي والصلابة النفسية، ومحاولة فهم واستنباط هذه العلاقة المهمة، وذلك عن طريق جمع المعلومات، وتحليل هذه المعلومات، ومقارنتها، وتفسيرها، ومن ثم الوصول إلى النتائج العلمية المرجوة.

فروض الدراسة

في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة يمكن صياغة فروض الدراسة فيما يلي:

١- يوجد أثر دال للنوع والصف الدراسي والتفاعل بينهما على درجة طلبة الثانوية العامة على مقياس المهارات الاجتماعية.

٢- يوجد أثر دال لمستوى تعليم الأب ومستوى تعليم الأم على درجة طلبة الثانوية العامة على مقياس المهارات الاجتماعية.

٣- توجد علاقة دالة إحصائية بين درجات طلبة المرحلة الثانوية على مقياس المهارات الاجتماعية، ودرجاتهم على مقياس السلوك التوكيدي.

- ٤- توجد علاقة دالة إحصائياً بين درجات طلبة المرحلة الثانوية على مقياس المهارات الاجتماعية ، ودرجاتهم على مقياس الصلابة النفسية.
- ٥- تسهم المهارات الاجتماعية في التنبؤ بالسلوك التوكيدي لدى طلبة الثانوية العامة.
- ٦- تسهم المهارات الاجتماعية في التنبؤ بالصلابة النفسية لدى طلبة الثانوية العامة.

إجراءات الدراسة

أولاً- عينة الدراسة

بعد تحديد المدارس الثانوية بنين وبنات التابعة لمدينة الطائف تم اختيار خمس مدارس بنين وخمس مدارس بنات في جهاتها المختلفة بطريقة عشوائية ومن ثم اختيار عينة الطلاب من جميع المراحل الثانوية، وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٧٦) طالباً من طلبة الثانوية العامة منهم (١٩٧) ذكور، (١٧٩) من الإناث بالصفوف الثالث من الأول إلى الثالث، متوسط أعمارهم (١٦,٩٦) عامل بانحراف معياري قدره (١,١٢).

ثانياً - أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث الأدوات التالية:

- ١- مقياس المهارات الاجتماعية (ترجمة:حنان العنقاوي، ٢٠٠٧).
- ٢- مقياس توكيد الذات (إعداد: بداري والشناوي، ١٤٠٧).
- ٣- مقياس الصلابة النفسية (إعداد: مخيمر ، ٢٠٠٢).

وفيما يلي وصف لهذه الأدوات:

أولاً - مقياس المهارات الاجتماعية: المقياس من إعداد إليوت وغريشام إليوت (١٩٩٠) وتقنين الباحث (حنا عنقاوي، ٢٠٠٧) وقامت الباحثة بترجمة وإعداد المقياس وتقنيه على بيئة المملكة العربية السعودية، والمقياس يتكون من أربعة أبعاد رئيسية عرفتها الباحثة كما يلي:

١. مهارة تحمل المسؤولية: ويعني مساعدة الآخرين ومشاركتهم الأدوات، إطاعة التعليمات والتوجيهات، (وتقيسه العبارات من ١ - ٨).
 ٢. مهارة التوكيدية سؤال الآخرين عن معلومات تقديم النفس، التجاوب مع تصرفات الآخرين، أو الاستجابة لردود فعل الآخرين، (وتقيسه العبارات من ٩ - ٢٦).
 ٣. مهارة الإدراك الوجداني: إظهار الاهتمام والاحترام لمشاعر الآخرين ووجهة نظرهم، (وتقيسه العبارات من ٢٧ - ٣٢).
 ٤. مهارة ضبط النفس: الاستجابة بشكل ملائم لمن يحاول إغاضته أو أخذ دوره أو المقارنة، (وتقيسه العبارات من ٣٣ - ٤٢).
- وبالتالي يضم المقياس ٤٢ عبارة، حيث يحدد لكل عبارة ثلاث اختيارات (دائماً ، أحياناً ، نادراً)، وتقدر هذه الاختيارات بالدرجات التالية (١، ٢، ٣).
- وقد تحققت الباحثة من صدق المقياس بطريقة المقارنة الطرفية فتبين أن المقياس يميز تميزاً واضحاً بين مرتفعي ومنخفضي الدرجة في المقياس، مما يعني أن المقياس يتصف بالصدق في قياسه للمهارات الاجتماعية، وبطريقة الصدق العاملي فأسفر عن أربع عوامل.
- كما تحققت الباحثة من الثبات بطريقة التجزئة النصفية، وبطريقة التجزئة النصفية فأسفرت عن قيم ثبات مرتفعة.

وفي الدراسة الحالية تحقق الباحث من الصدق من خلال الاتساق الداخلي حيث حسب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد فجاءت كالتالي:

- ١- البعد الأول: تراوحت قيم معاملات الارتباط بين ٠,٤٢ - ٠,٦٥
- ٢- البعد الثاني : تراوحت قيم معاملات الارتباط بين ٠,٤٣ - ٠,٧٦
- ٣- البعد الثالث: تراوحت قيم معاملات الارتباط بين ٠,٣٩ - ٠,٦٩
- ٤- البعد الرابع: تراوحت قيم معاملات الارتباط بين ٠,٤١ - ٠,٦٦

وكل القيم دالة وتشير إلى اتساق العبارات مع الدرجة الكلية.

وقام الباحث بحساب معامل الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس فتراوحت بين ٠,٦١ - ٠,٧٧ وهي قيم دالة وتشير إلى اتساق المقياس والذي يعتبر مؤشراً للصدق.

كما حسب الباحث معاملات الثبات للمقياس بطريقة ألفا كرونباخ للأبعاد والدرجة الكلية فتراوحت بين ٠,٦٥ - ٠,٧٨ وهي قيم مقبولة وتشير لثبات المقياس.

١- مقياس السلوك التوكيدي :

استخدم الباحث مقياس التوكيدي لراثوس الذي نقله للبيئة السعودية بداري والشناوي (١٤٠٧هـ)، وعدل فيه العتيبي (١٤١٩هـ) ليناسب البيئة السعودية، والمقياس مكون من (٢٧) فقرة مكونة من ثلاثة اختيارات (كثيراً، ومتوسط، وقليلاً) تأخذ الدرجات (٣، ٢، ١) على التوالي لل فقرات الإيجابية وهي الفقرات ذات الأرقام (٣، ٥، ٦، ٧، ٨، ١٢، ١٥، ١٦، ١٨، ٢١، ٢٣، ٢٥، ٢٦، ٢٧) و(١، ٢، ٣) على التوالي للفقرات السلبية وهي (١، ٢، ٤، ٩، ١٠، ١١، ١٣، ١٤، ١٧، ١٩، ٢٠، ٢٢، ٢٤).

تم التأكد من صدق المقياس بعدة طرق وفقاً للعتيبي (١٩٤١هـ) وهي

كالتالي:

- صدق المحكمين، الصدق التلازمي بالارتباط بين المقياس ومقياس التوكيدية، إعداد سامية القطان والذي نقله للبيئة السعودية الغنيمي (١٤٠٥هـ) فأسفر عن معاملات ارتباط دالة، صدق الاتساق الداخلي، والصدق البنائي.

- كما تحقق معد المقياس من ثباته بطريقة ألفا كرونباخ ألفا حيث أظهرت ثباتاً مرتفعاً وهو (٠,٨٨).

- وفي الدراسة الحالية حسب الباحث الصدق من خلال صدق الاتساق الداخلي وفيه حسب معامل الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للمقياس فتراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠,٥٤ - ٠,٧٤) وهي قيم دالة وتشير لصدق المقياس.

كما حسب الباحث الثبات بطريقة ألفا كرونباخ فبلغ (٠,٧٦) وهي تشير لمعامل ثبات مقبول.

مقياس الصلابة النفسية

من إعداد عماد مخيمر (٢٠٠٢) وهو أداة تعطي تقديراً كمياً لصلابة الفرد النفسية، وهو يتكون من ٤٧ عبارة تركز على جوانب الصلابة النفسية، وتقع الإجابة عليه في ثلاث مستويات هي (دائماً - أحياناً - أبداً) وتتراوح الدرجة على كل مفردة ما بين ٣ - ١ درجة وبذلك فإن درجة المقياس تتراوح بين ٤٧ - ١٤١ درجة حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى زيادة إدراك المستجيب لصلابته النفسية، ويوجد بين العبارات ١٥ عبارة تصحح بطريقة عكسية، وذلك للتقليل من أثر وجهة استجابة المفحوص.

ويتكون المقياس من ثلاث أبعاد هي:

- الالتزام: وهو نوع من التعاقد النفسي يلتزم به الفرد تجاه نفسه وأهدافه وقيمه والآخرين من حوله، ويتكون من ١٦ عبارة حيث تشير الدرجة المرتفعة أن الفرد أكثر التزاماً تجاه نفسه وأهدافه والآخرين، وتقيسه المفردات (١- ٤- ٧- ١٠- ١٣- ١٦- ١٩- ٢٢- ٢٥- ٢٨- ٣١- ٣٤- ٣٧- ٤٠- ٤٣- ٤٦).

- التحكم: ويشير إلى مدى اعتقاد الفرد أن بإمكانه أن يكون له تحكما فيما يلقاه من أحداث ويتحمل المسؤولية الشخصية عما يحدث له ويتكون من ١٥ عبارة وتشير الدرجة المرتفعة أن الفرد لديه اعتقاد عال بالقدرة على التحكم بالأحداث وتقيسه المفردات: (٢- ٥- ٨- ١١- ١٤٧- ١٧- ٢٠- ٢٣- ٢٦- ٢٩- ٣٢- ٣٥- ٣٨- ٤١- ٤٤).

- التحدي: وهو اعتقاد الفرد أن ما يطرأ من تغيير على جوانب حياته هو أمر مثير وضروري للنمو أكثر منه تهديداً له مما يساعده على المبادرة، ويتكون هذا البعد من ١٦ عبارة حيث تشير الدرجة المرتفعة على قدرة الفرد على التحدي وتقيسه المفردات: (٣- ٦- ٩- ١٢- ١٥- ١٨- ٢١- ٢٤- ٢٧- ٣٠- ٣٣- ٣٦- ٣٩- ٤٢- ٤٥- ٤٧).

والعبارات المعكوسة: (٧- ١١- ١٦- ٢١- ٢٣- ٢٥- ٢٨- ٣٢- ٣٥- ٣٦- ٣٧- ٣٨- ٤٢- ٤٦- ٤٧)

وقد حسب معد الاختبار الصدق والثبات كالتالي:

❖ الثبات تحقق منه بطريقتين هما:

- طريقة الاتساق الداخلي حيث تراوح بين ٠,٦٠ - ٠,٨٢ للأبعاد والدرجة الكلية.

- طريقة ألف كرونباخ حيث تراوح بين ٠,٦٩ - ٠,٧٦ .

❖ الصدق تحقق معد المقياس منه بطريقتين هما:

- الصدق الظاهري أو صدق المحكمين.

- الصدق التلازمي حيث حسب الارتباط بين درجات أفراد العينة على المقياس ودرجاتهم على مقياس قوة الأنا فبلغ ٠,٧٥ وحسب الارتباط بين درجات أفراد العينة على المقياس ودرجاتهم على مقياس بك للإكتئاب فبلغ - ٠,٦٣ وفي الدراسة الحالية حسب الثبات للأبعاد والدرجة الكلية بطريقة ألفا كرونباخ فتراوح بي ٠,٧١ - ٠,٨٥ كما حسب الثبات بطريقة إعادة التطبيق فتراوح بين ٠,٦٩ - ٠,٧٦.

ثالثا - نتائج الدراسة

الفرض الأول وينص على " يوجد أثر دال للنوع والصف الدراسي والتفاعل بينهما على درجة طلبة الثانوية العامة على مقياس المهارات الاجتماعية (الأبعاد والدرجة الكلية)".

وللتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث تحليل التباين الثنائي للتعرف على تأثير الجنس والصف الدراسي على تباين درجات الطلاب على مقياس المهارات الاجتماعية (الأبعاد والدرجة الكلية) وجاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (١) قيمة ف ودلالاتها لتأثير الجنس والصف الدراسي على المهارات الاجتماعية

المهارة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
تحمل المسؤولية	الجنس	١٢,٢٤٦	١	١٢,٢٤٦	١,٥٢٧	غير دالة
	الصف الدراسي	٥١,١٣٣	٢	٢٥,٥٦٦	٣,١٨٧	٠,٠٥
	الجنس*الصف	١٩١,٨٤٦	٢	٩٥,٩٢٣	١١,٩٥٧	٠,٠١
	الخطأ	٢٩٥٢,١٠٢	٣٦٨	٨,٠٢٢		
التوكيدية	الجنس	٧٥,٦٣٤	١	٧٥,٦٣٤	٣,٩١١	٠,٠٥
	الصف الدراسي	١٣٩,٠٥٥	٢	٦٩,٥٢٧	٣,٥٩٥	٠,٠٥
	الجنس*الصف	٣,٧٥٩	٢	١,٨٧٩	٠,٠٩٧	غير دالة
	الخطأ	٧١١٦,٦٥٩	٣٦٨	١٩,٣٣٩		
الإدراك الوجداني	الجنس	٢,١١٣	١	٢,١١٣	٠,٥٣	غير دالة
	الصف الدراسي	٢,٩١٨	٢	١,٤٥٩	٠,٣٧	غير دالة
	الجنس*الصف	٢,٦٩٣	٢	١,٣٤٧	٠,٣٤	غير دالة
	الخطأ	١٤٧٠,٠٧٣	٣٦٨	٣,٩٩٥		
ضبط النفس	الجنس	١٠٧,٦١٤	١	١٠٧,٦١٤	٨,٧٦٧	٠,٠١
	الصف الدراسي	١٠٧,٦١٤	٢	٥٣,٨٠٧	١,٢٤٦	غير دالة
	الجنس*الصف	١٠٧,٦١٤	٢	٥٣,٨٠٧	٢,٢٢٣	غير دالة
	الخطأ	١٠٧,٦١٤	٣٦٨	٢٩٠,٣٧٤		
الدرجة الكلية	الجنس	١٣,٨٥٨	١	١٣,٨٥٨	٠,١٦	غير دالة
	الصف الدراسي	٤٤,٥٥٦	٢	٢٢,٢٧٣	٠,٢٦	غير دالة
	الجنس*الصف	٥٨٦,٦٧٦	٢	٢٩٣,٣٣٨	٣,٤٦٦	٠,٠٥
	الخطأ	٣١١٤٤,٥٢١	٣٦٨	٨٤,٦٣٢		

يتضح من الجدول السابق أن

- ١- بالنسبة لبعء تحمل المسؤولية كانت قيمة ف دالة لتأثير الصف الدراسي على تباين درجة المهارات الاجتماعية حيث كانت الفروق بين الصفين الأول والثالث في اتجاه الصف الثالث وكانت كذلك دالة لتفاعل الجنس مع الصف الدراسي، بينما لم تكن قيمة ف دالة لتأثير الجنس على تباين درجة المهارات الاجتماعية.
- ٢- بالنسبة لبعء التوكيدية كانت قيمة ف دالة لتأثير الجنس في اتجاه الإناث، والصف الدراسي حيث كانت الفروق بين الصفين الأول والثالث في اتجاه الصف الثالث على تباين درجة المهارات الاجتماعية، بينما لم تكن دالة لتأثير تفاعل الجنس مع الصف الدراسي.
- ٣- بالنسبة لبعء الإدراك الوجداني كانت قيمة ف غير دالة لتأثير الجنس والصف الدراسي والتفاعل بينهما.
- ٤- بالنسبة لبعء ضبط النفس كانت قيمة ف دالة لتأثير الجنس في اتجاه الذكور بينما لم تكن دالة لتأثير الصف الدراسي والتفاعل بينهما.
- ٥- بالنسبة للدرجة الكلية لم يكن للجنس والصف الدراسي أثرا دالا على تباين درجة المهارات الاجتماعية بينما كان للتفاعل بين الصف الدراسي والجنس دلالة، وهذه النتيجة تشير لتفوق الذكور في بعض أبعاد المهارات الاجتماعية ربما يرجع ذلك لطبيعة المجتمع والذي يعطي للذكور الفرص الأكثر لاكتساب المهارات الاجتماعية فهو الذين يخرج ويتفاعلون أكثر مع المجتمع بينما مجتمع البنات أكثر قيودا من مجتمع الذكور، كما تشير الدراسات أن هناك فروق بين الصف الدراسي في المهارات الاجتماعية فمع زيادة النمو تزداد قدرة الطالب على التفاعل واكتساب المهارات الاجتماعية، وتتفق هذه الدراسة مع العديد من الدراسات مثل دراسة عبد الرحمن وعبد المقصود (١٩٩٨م).

الفرض الثاني وينص على "يوجد أثر دال لمستوى تعليم الأب ومستوى تعليم الأم على درجة طلبة الثانوية العامة على مقياس المهارات الاجتماعية" (الأبعاد والدرجة الكلية).

وللتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث تحليل التباين الثنائي للتعرف على تأثير مستوى تعليم الأب والأم على تباين درجات الطلاب على مقياس المهارات الاجتماعية (الأبعاد والدرجة الكلية) وجاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (٢) قيمة ف ودلالاتها لتأثير مستوى تعليم الأب ومستوى تعليم الأم على المهارات الاجتماعية

البعده	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
تحمل المسؤولية	تعليم الأب	٢٨,٢١٠	١	٢٨,٢١٠	٣,١٧٩	غير دالة
	تعليم الأم	٠,٩٤	١	٠,٩٤	٠,١١	غير دالة
	التفاعل	١,٠٣٤	١	١,٠٣٤	٠,١٢	غير دالة
	الخطأ	٣٣٠٠,٧٧٣	٣٧٢	٨,٨٧٣		
التوكيدية	تعليم الأب	٢٤٥,٤٦٦	١	٢٤٥,٤٦٦	١٣,٠٨٥	٠,٠١
	تعليم الأم	٣٤٤.	١	٣٤٤.	٠,١٢	غير دالة
	التفاعل	٢٥,٢٣٩	١	٢٥,٢٣٩	١,٣٤٥	غير دالة
	الخطأ	٦٩٧٨,٥٨٥	٣٧٢	١٨,٧٦٠		
الإدراك الوجداني	تعليم الأب	٩,٥٧٦	١	٩,٥٧٦	٢,٢٧٩	غير دالة
	تعليم الأم	٠,٣٩	١	٠,٣٩	٠,٠٩	غير دالة
	التفاعل	٠,٨٧	١	٠,٨٧	٠,٢١	غير دالة
	الخطأ	١٥٦٢,٨٨٦	٣٧٢			

المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك التوكيدي والصلابة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
ضبط النفس	تعليم الأب	٤,٢٩٢	١	٤,٢٩٢	٠,٣٣	غير دالة
	تعليم الأم	١,٩٨١	١	١,٩٨١	٠,١٥	غير دالة
	التفاعل	٠,٢٨	١	٠,٢٨	٠,٠٢	غير دالة
	الخطأ	٤٩١٠,٢١٣	٣٧٢	١٣,١٩		
الدرجة الكلية	تعليم الأب	٦٨٣,٥٥٠	١	٦٨٣,٥٥٠	٨,٠١٦	غير دالة
	تعليم الأم	١٢,٨٦٠	١	١٢,٨٦٠	٠,١٥	غير دالة
	التفاعل	١٩,٤٦٣	١	١٩,٤٦٣	٠,٢٣	غير دالة
	الخطأ	٣١٧٢٢,٦٧٢	٣٧٢	٨٥,٢٧٦		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ف) كانت دالة فقط في بعد التوكيدي لتأثير مستوى تعليم الأب في اتجاه المستوى التعليمي فوق المتوسط والعالي على تباين درجة الطلاب في المهارات الاجتماعية بينما لم تكن قيمة (ف) دالة لجميع الأبعاد الأخرى لتأثير مستوى تعليم الأب ومستوى تعليم الأم والتفاعل بينهما ، وهذا يعني أن اكتساب الابن للمهارات الاجتماعية لا يتأثر بمستوى تعليم الوالدين.

الفرض الثالث وينص على " توجد علاقة دالة إحصائياً بين درجات طلبة المرحلة الثانوية على مقياس المهارات الاجتماعية ودرجاتهم على مقياس السلوك التوكيدي".

ولاختبار هذا الفرض استخدم البحث معامل ارتباط بيرسون بين درجات المهارات الاجتماعية ودرجات السلوك التوكيدي وجاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (٣) قيمة ر ودلالاتها للارتباط بين المهارات والسلوك التوكيدي

أبعاد المهارات الاجتماعية	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
تحمل المسؤولية	٠,١٣	٠,٠٥
التوكيدية	٠,٢٧	٠,٠١
الإدراك الوجداني	٠,٢٣	٠,٠١
ضبط النفس	٠,٠٢	غير دالة
الدرجة الكلية	٠,٢٣	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الارتباط بين أبعاد المهارات الاجتماعية والسلوك التوكيدي كانت دالة ما عدا بعد ضبط النفس، وهذه النتيجة تعني أنه كلما زادت المهارات الاجتماعية لدى الطالب زادت قدرته على توكيد الذات والواقع يؤكد ذلك فتوافر قدرا من المهارات الاجتماعية يعطي الفرد الفرص الكثيرة ليثبت ذاته فيستطيع أن يتكلم ويحاور ويتفاعل ويشترك في أنشطة داخل المدرسة وخارجها بينما نقص المهارات الاجتماعية يضيع على الطالب فرصا كثيرة يثبت من خلالها ذاته، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات مثل دراسة أمان محمود (١٩٩٤)، ودراسة السمدوني (١٩٩٣م)، ودراسة هول وزميلاتها Hull, et al. (1987)، وكلها ترى أن السلوك التوكيدي تكسب الفرد كثيراً من الصفات التي تتفق مع ذوي المهارات الاجتماعية المرتفعة.

الفرض الرابع: وينص على "توجد علاقة دالة إحصائياً بين درجات طلبية المرحلة الثانوية على مقياس المهارات الاجتماعية ودرجاتهم على مقياس الصلابة النفسية".

ولاختبار هذا الفرض استخدم البحث معامل ارتباط بيرسون بين درجات المهارات الاجتماعية ودرجات الصلابة النفسية وجاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (٤) قيمة ر ودالاتها للارتباط بين المهارات والصلابة النفسية

أبعاد المهارات الاجتماعية	الالتزام		التحدي		التحكم		الدرجة الكلية	
	الدلالة	الارتباط	الدلالة	الارتباط	الدلالة	الارتباط	الدلالة	الارتباط
تحمل المسؤولية	٠,٠١	٠,٢٥	٠,٠١	٠,٢٥	٠,٠١	٠,٠٩	غير دالة	٠,٢٥
التوكيدية	٠,٠١	٠,٣٨	٠,٠١	٠,٢٢	٠,٠١	٠,٣٣	٠,٠١	٠,٤٠
الإدراك الوجداني	٠,٠١	٠,٣٧	٠,٠١	٠,٢٧	٠,٠١	٠,٣٠	٠,٠١	٠,٤١
ضبط النفس	٠,٠١	٠,٢٣	٠,٠١	٠,٢٣	٠,٠١	٠,١٨	٠,٠١	٠,٢٧
الدرجة الكلية	٠,٠١	٠,٤٣	٠,٠١	٠,٣٣	٠,٠١	٠,٣٢	٠,٠١	٠,٤٧

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الارتباط دالة للارتباط بين درجات المهارات الاجتماعية (الأبعاد والدرجة الكلية) ودرجات الصلابة النفسية (الأبعاد والدرجة الكلية) ما عدا الارتباط بين بعد تحمل المسؤولية مع بعد التحكم، وهذه النتيجة تعني أن توافر قدرًا من المهارات الاجتماعية لدى الطالب يقوى لديه القدرة على مواجهة الضغوط وهذه النتيجة تتفق مع كثيرًا من الدراسات التي توصلت لوجود علاقة سالبة بين الصلابة النفسية والضعف مثل دراسات دخان، الحجار (٢٠٠٦)، وتتفق أيضا مع دراسة عطار (٢٠٠٦) التي توصلت لوجود علاقة بين الذكاء الاجتماعي والصلابة النفسية ودراسة دراسة جيرسون Gerson، (1998).

الفرض الخامس: وينص على "تسهم المهارات الاجتماعية في التنبؤ بالسلوك التوكيدي لدى طلبة الثانوية العامة".

ولاختبار هذا الفرض استخدم الباحث معامل الانحدار المتعدد حيث أدخلت أبعاد المهارات الاجتماعية كمنبئات بالسلوك التوكيدي فأسفر التحليل عن وجود ثلاث أبعاد منبئة وتفسر نسبة ١٠٪ من تباين الدرجات في السلوك التوكيدي حيث كانت قيمة R^2 تساوي ٠,١٠ والجدول التالي يوضح دلالة معامل الانحدار.

جدول (٥) قيمة ف ودلالاتها لمعامل الانحدار المتعدد

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الانحدار	١١٧٦,٧٩٥	٣	٣٩٢,٢٦٥	١٣,٣٢٩	٠,٠١
البواقي	١٠٩٤٨,١٣٩	٣٧٢	٢٩,٤٣٠		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة ف دالة لمعامل الانحدار، ويمكن صياغة معادلة التنبؤ كما يلي:

السلوك التوكيدي = ٥٠,٤٨ + ٠,٢٩ (التوكيدية) + ٠,٥٠ (الإدراك الوجداني) - ٠,١٩ (ضبط النفس)

وتؤكد هذه النتيجة نتيجة الفرض المتعلق بالارتباط بين المهارات الاجتماعية والسلوك التوكيدي بما يشير إلى أن الشخص المؤكد لذاته يمتلك عددا من المهارات الاجتماعية.

الفرض السادس: وينص على "تسهم المهارات الاجتماعية في التنبؤ بالصلاية النفسية لدى طلبة الثانوية العامة".

ولاختبار هذا الفرض استخدم الباحث معامل الانحدار المتعدد حيث أدخلت أبعاد المهارات الاجتماعية كمنبئات بالصلابة النفسية فأسفر التحليل عن وجود بعدين بالإضافة إلى الدرجة الكلية للمهارات منبئة وتفسر نسبة ٢٤٪ من تباين الدرجات في الصلابة النفسية حيث كانت قيمة R^2 تساوي ٠,٢٤ والجدول التالي يوضح دلالة معامل الانحدار.

جدول (٦) قيمة ف ودلالاتها لمعامل الانحدار المتعدد.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الانحدار	٦٨١٣,٦٩٠	٣	٢٢٧١,٢٣٠	٣٨,٩٧٤	٠,٠١
البواقي	٢١٦٧٨,٥٢٣	٣٧٢	٥٨,٢٧٦		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة ف دالة لمعامل الانحدار، ويمكن صياغة معادلة التنبؤ كما يلي:

$$\text{الصلابة النفسية} = ٦١,٧٢ + ٠,٢١ (\text{الدرجة الكلية}) + ٠,٧٩ (\text{الإدراك الوجداني}) - ٠,٢٨ (\text{التوكيدية})$$

وتؤكد هذه النتيجة نتيجة الفرض المتعلق بالارتباط بين المهارات الاجتماعية والصلابة النفسية بما يشير إلى أن الشخص الذي يتمتع بدرجة من الصلابة النفسية يمتلك عددا من المهارات الاجتماعية تساعده على مقاومة أحداث الحياة الضاغطة.

نوصيات الدراسة :

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فإن الباحث يوصي بما يلي:

- ١- الاهتمام بعملية التنشئة الوالدية حيث أنها تكسب الأبناء الصلابة النفسية، فهي تفرس في الطفولة وتنمو مع الفرد .
- ٢- تدريب وتعويد الأبناء على تحمل المسؤولية منذ الصغر لارتباطها بتوكيد الذات، كذلك مساهمة المدرسة في إعطاء بعض المسؤوليات المناسبة لتلاميذها مثل النظام في المدرسة والنظافة والترتيب وغيرها مما يعزز لديهم الثقة في ذواتهم.
- ٣- تدريب الأبناء على المهارات الاجتماعية لأنها ترتبط بالصلابة النفسية وتوكيد الذات، ومن المفيد أن تكون هناك برامج محددة لتعليم الطلاب بعض المهارات الاجتماعية الضرورية في التعاملات اليومية من مثل مهارات الإصغاء والتعامل مع الآخرين والقدرة على الإقناع والتعبير عن المشاعر والدفاع عن حقوقهم وغيرها من المهارات اللازمة.
- ٤- إتاحة الفرص للأبناء والطلاب للتدريب على الأعمال التي يتميزون فيها ليتدربوا على توكيد الذات، ولعل في بعض المهام اليومية البسيطة والمناسبة لعمر الابن من مثل اختيار حاجياته والمشاركة في بعض قرارات الأسرة كرحلة أو اختيار منزل أو أثاث كذلك في المدرسة .
- ٥- تجنب الآباء للعبارات السلبية التي تكسب الأبناء العجز وتقبح في صلابتهم النفسية، فكل سلوك أو عبارة سلبية تترك أثرها على نفسية الابن أو الطالب وتؤثر على ثقته بنفسه وقدرته على توكيد ذاته وربما جعلته أكثر عزلة وسلبية في مواجهة ضغوط الحياة.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- بداري، علي والشناوي، محمد (١٤٠٧). المجال النفسي للضبط وعلاقته بالسلوك التوكيدي وأساليب مواجهة المشكلات، بحوث ودراسات في العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- التركي، صالح سليمان (٢٠٠٠م). فاعلية برنامج تدريبي لبعض المهارات الاجتماعية في تعديل سلوك الانسحاب الاجتماعي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- الجمعة، موزي محمد عايد (١٩٩٦ م). المهارات الاجتماعية في علاقتها بدرجة الإحساس بالوحدة النفسية لدى عينة من طالبات جامعة الملك سعود، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- الحلواني، برهان حسين (٢٠٠١م). المهارات الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة وبرامج الأطفال، الرياض، مجلس التعاون بدول الخليج، السنة (٢٠)، العدد (٥٩).
- حمزة، جيهان أحمد (٢٠٠٢). دور الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية وتقدير الذات في إدراك المشقة والتعايش معها لدى الراشدين من الجنسين في سياق العمل، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الأدب، جامعة القاهرة.
- خليفة، عبد اللطيف محمد (١٩٩٦م). المهارات الاجتماعية في علاقتها بالقدرات الإبداعية وبعض المتغيرات الديموجرافية لدى طالبات الجامعة، حوليات كلية الآداب، الحولية السابعة عشر، الكويت، كلية الآداب، ص ١١ - ١٢٩.

- دخان، نبيل، الحجار، بشير (٢٠٠٦م). "الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقتها بالصلابة النفسية لديهم، مجلة الجامعة الإسلامية"، المجلد (١٤)، العدد (٢).
- سويف، مصطفى، (١٩٩٦). "المخدرات والمجتمع : نظرة تكاملية"، الكويت، سلسلة عالم المعرفة، العدد ٢٠٥.
- السمادوني، السيد إبراهيم (١٩٩٣م). العلاقة السببية بين الخجل والمهارات الاجتماعية لدى طلاب وطالبات الجامعة، كلية التربية، جامعة طنطا.
- السمادوني، السيد إبراهيم (١٩٩٤م). مفهوم الذات لدى أطفال ما قبل المدرسة في علاقته بالمهارات الاجتماعية للوالدين، مجلة دراسات نفسية، المجلد الرابع، العدد الثالث، القاهرة : رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية (راثم)، ص ص ٤٥٢-٤٨٧.
- الشناوي، محمد محروس وعبد الرحمن، محمد (١٩٩٨). العلاج السلوكي الحديث : أسسه وتطبيقاته، القاهرة، دار قباء .
- شوقي، طريف (١٩٨٩). المهارات الاجتماعية : توكيد الذات، في السيد، عبد الحليم وآخرون، علم النفس الاجتماعي، الطبعة الثانية، القاهرة، دار آسون للنشر، ص ص ٤٤٣ - ٤٧٩ .
- شوقي، طريف (١٩٩٨). توكيد الذات : مدخل لتنمية الكفاءة الشخصية، القاهرة : دار غريب.
- عبد الرحمن، محمد السيد (١٩٩٨ م). النموذج السببي للعلاقة بين المهارات الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، دراسات في الصحة النفسية، المهارات الاجتماعية والاستقلال النفسي، ط ٢، القاهرة، دار قباء للنشر والتوزيع.

- عبد الرحمن، محمد السيد، وهانم عبد المقصود(١٩٩٨م). المهارات الاجتماعية والسلوك التوكيدي والقلق الاجتماعي وعلاقتها بالتوجه نحو مساعدة الآخرين لدى طالبات الجامعة، القاهرة، دار قباء للنشر.
- عبد الله، محمد قاسم(٢٠٠٠ م). "العلاقة بين المهارات الاجتماعية وتقدير الذات لدى عينة من الأطفال السوريين"، الكويت، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، مجلة الطفولة العربية، المجلد الرابع، العدد (١١)، ص ٢٣-٦.
- العتيبي، عبد الله (١٤١٩). دور التدريب على السلوك التوكيدي في التقليل من احتمالية الانتكاسة بعد العلاج لدى عينة من معتمدي الكحول، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، جامعة الملك سعود، الرياض.
- عطار، إقبال أحمد (٢٠٠٦). " الذكاء الاجتماعي و علاقته من مفهوم الذات و الصلابة النفسية و طالبات الاقتصاد المنزلي بجامعة الملك عبد العزيز"، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد (١)، العدد (٦٢).
- عنقاوي، حنان(٢٠٠٤). فاعلية برنامج إرشادي لتحسين المهارات الاجتماعية لدى بعض الموهبين في المملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراة غير منشورة، القاهرة، كلية التربية، عين شمس.
- لبد، ختام أحمد(١٩٩٨م). المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالاختيار والإعداد المهني لطالبات الخدمة الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- مجدي، أحمد محمد(١٩٩٦م). السلوك الاجتماعي ودينامياته، محاولة تفسيرية، الإسكندرية، دار المعرفة الاجتماعية.
- محمود، أمان أحمد (١٩٩٤). "فاعلية العلاج بالتحصين التدريجي والتدريب التوكيدي في علاج المخاوف الاجتماعية"، مجلة الإرشاد النفسي، العدد الثاني، ص ٢١ - ٥٤.

- مخيمر، عماد محمد (١٩٩٦). "إدراك القبول / الرفض الوالدي وعلاقته بالصلاية النفسية لدى طلاب الجامعة"، مجلة دراسات نفسية ، المجلد (٦)، العدد(٢٤).
- مخيمر، عماد محمد (٢٠٠٢). دليل استبانة الصلاية النفسية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- المطوع، أمينة سعيد حمدان(٢٠٠١). المهارات الاجتماعية والثبات الانفعالي لدى التلاميذ أبناء الأمهات المكتئبات، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

- Antony & et al. (1987): Social Skills Training for Young Adolescents, Journal of Child Psychology. Vol, 10. pp 233-241.
- Brooks, R. B. (2005): The power of Parenting. In R. B. Brooks & S. Goldstein (Eds.), Handbook of Resilience in Children (pp. 297-314). New York: Kluwer Academic/Plenum
- Bulkely, R& et al (1990): Social Skill Training with Young Adolescents. Journal of Youth and Adolescence, vol.19, NO.5, p.201-251.
- Elias, M. & Weissberg , R. (2000): Primary Prevention Educational Approaches To Enhance Social And Emotional Learning, The Journal Of School Health ,70(5), P:186-190.

- Elliott, f & Gresham, M (1991) Social Skills Intervention Guide: Practical Strategies for social Skills Training, American Guidance service Inc. Circle Pines, Minnesota.
- Frenz, Carroll; et Al (1991): Popular, Controversial, Neglected and Rejected Adolescents: Contrasts Of Social COMPETENCE and Achievement Differences. Journal of School Psychology Vol.29 NO2.Pp.109-120.
- Gerson, M. (1998): The Relationship between Hardiness, Coping Skills, and Stress in Graduate Students. UMI Published Doctoral Dissertation. Adler School of Professional Psychology.
- Hersen, M, J. & Bellack, A.S. (1976): Behavioral Assessment. New York: perganon press.
- Hollansworth, J. G. (1976): Further Investigation of the Relationship between Expressed Social Fear and Assertiveness. Behav .Res. & Therapy, 4, 85-87.
- Hull,j.G,et al . (1987): Hardiness and Health: a Critique and Alternative Approach, journal of Personality and Social Psychology, 30, 382 - 388.
- Kopasa,S.C,Puccetti, M.C.(1983):Personality and Social Resources in Stress Resistance ,journal of Personality and Social Psychology ,45(4),839-850.

- Kopasa,S.C.(1979):Stressful life Events, Personality and Health: an Inquiry into Hardiness, journal of Personality and Social Psychology.37.1-11.
- Kopasa,S.C.(1982):Commitment and Coping in Stress Resistance among Lawyers, journal of Personality and Social Psychology ,4(4),707-717.
- Lorr, M: youniss, R. P. & stefie, E. C, (1991): An Inventory of Social Skills, Journal of Personality Assessment, 57, 3, 506-520.
- Miller, P (1976): Behavioral Treatment of Alcoholism. New York: Pergamon press.
- Morris, S. (2002): Promoting Social Skills Among Students With Nonverbal Learning Disabilities, Teaching Exceptional Children, 34(3) P: 66-70.
- Parks, M.R. (1985): Interpersonal Communication and the Quest for Personal Competence .In M. L .Knapp &G .R .Miller (Eds), Hand book of Interpersonal Communication. 171-201.
- Plax, T. G., Kearney, P. & Beatty, M.J. (1985) Modeling Parents Assertiveness: A retrospective Analysis. Journal of Genetic psychology, 146, 49,449-457.
- Rakos, R.F (1991). Assertive Behavior: Theory, Research and Training, London: Routledge.

- Rich, A. R., & Schroeder, H. G. (1976). Research Issues in Assertiveness Training. *Psychological Bulletin* 83, 6, 1081-1096.
- Riggio, R & et al.(1987): Verbal and Nonverbal Cues as Mediators of Ability to Deceive and Detect Description. *Journal of Nonverbal Behavior*. vol. 11, pp. 126-145.
- Spencer, Susan H. (1991): Developments in the Assessment of Social Skills and Social Competence in Children Behavior Change. *Roper Review*, Vol.8, N.4, pp.148-166.
- Stefanek, M. E. & Eisler. R. M. (1983). The Current Status of Cognitive Variables in assertiveness training. In Hersen, M, 81.
- Sue, D: Ino, S., & sue, D. M. (1983). Non assertiveness of Asian Americans: Annunciate assumption? *Journal of counseling*, 30, 4, 581-588.